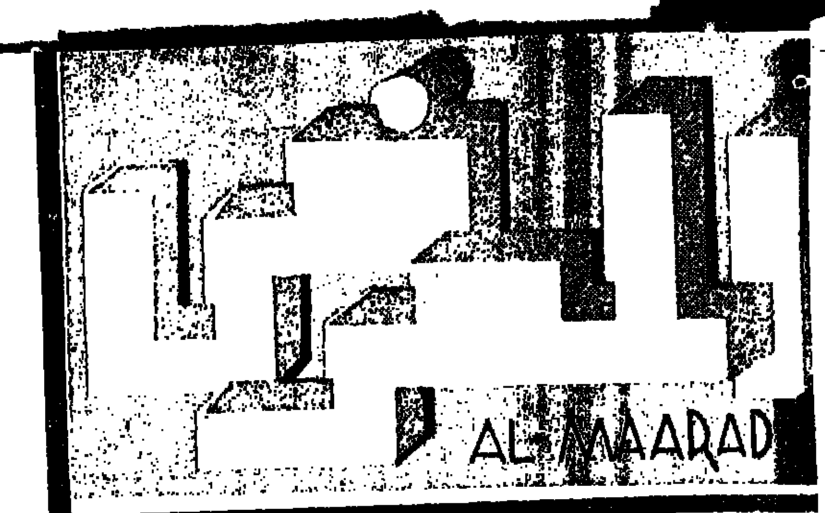
يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس



عدد الاثنين

٣ قروش

سفر العميد السامي الى باريس

صورة تمثل حضرة الكونت ده مرتيل العميد السامي يوم سفره الى باريس ويرى حضرته هنا ومن حوله كبار الرجال العسكريين يقفون وقفة التحية لنشيد المارسيلياز ونكرر تمنياتنا لحضرة العميد بسفرة سعيدة وعود احمد

في هذا العدد

دار التصوير الكبرى
انطوان دقوني وشركاه
بيروت باب ادريس

العدد ١٠٧٤ — السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٢ تموز ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

اول الغيث

بين الجمرك والدستور

كان للقرار الذي وقعه حضرة المفوض السامي قبل سفره وقع استحسان وتأييد في جميع الاوساط التجارية . لا سيما وان الكونت دي مارتل كان سريع التنفيذ فلم يتردد ، عندما اقتنع بضرورة تخفيض الرسوم الجمركية ، بل طلب الى معاونيه المختصين ان ينجزوا في مدة ٤٤ ساعة لوائح التخفيضات حتى يوقعها قبل سفره ، بينما كان بعضهم يحاول تأجيل الامر الى ما بعد عودة السفير

اجل ! ان رسوم فلسطين ما برحت دون رسومنا ولكن الفرق لم يعد كبيراً الى حد يغري على التهريب والامل معقود ان تنزل هذه الرسوم تنزيلاً جديداً بعد الدرس والتدقيق عند رجوع المفوض السامي كما جاء في البيان الرسمي

*

لا بأس ان نعود بالذكرى قليلا الى عهد مجيء المفوض السامي الكونت دي مارتل الى هذه البلاد ، فقد كان المتحدثون اليه في ذلك الحين عن الرسوم الجمركية وتنزيلها يلاقون منه نفوراً شديداً من كل حديث يدور حول هذا الموضوع

ونذكر فيما نذكر ان احد وجهاء العاصمة المقربين الى العميد والمهتمين كثيراً بقضية الجمرك حاول مرة ، وفي ساعة رضى ، ان يلفت نظر الكونت الى فداحة الرسوم الجمركية . فنفر العميد من هذا البحث وتجهم وجهه بعد اشراق

ويعلم الكثيرون انه عندما قرر المجلس النيابي الاهتمام بالرسوم الجمركية وانتخب لجنة لدرسها ووضع تقرير عنها ، بدأ من ذلك العهد ، هذا الاغبرار الذي يلوح مرة بعد مرة في علاقات المفوض السامي مع مجلس النواب

ويعلم الكثيرون ايضاً ان الكونت دي مارتل لم يكن كثير الميل الى الاستاذ الدباس خصوصاً في المدة الاخيرة من رئاسته لمجلس النواب . بل كان نفوره منه غير مكتوم ولا مستتر ، فقد اظهر هذا النفور في مواقف عديدة بدافع صراحته التي لا تتركه يكتم شيئاً من عواطفه ، وقد كان لتقرير اللجنة النيابية عن الجمرك الذي رفعه اليه الاستاذ دباس علاقة وثيقة بتقوية هذا النفور

ولكن المفوض السامي الذي كان في الماضي لا يقبل ان يناقشه احد في مسائل الرسوم الجمركية ويرفض اي بحث بشأنها ، قد عاد ، عندما تجلت له الحقائق وعرف بالاختبار والدرس ضرر فداحة هذه الرسوم ، الى الاهتمام بنفسه بهذه القضية الحيوية الهامة فلم يتركها حتى اتى على حل مرضي موافق ونزل عند مطالب الاهلين بسرعة وعزيمة دعت التجار الى الشكر والثناء

وانها لمزية في المفوض السامي يحمد عليها . فهو لا يأنف ان يغير رأيه عندما يرى الحقيقة والصواب في الجانب الآخر . وهو اذا استوثق من صحة امر من الامور اسرع الى تنفيذه بلا تردد ولا مماطلة

*

وكما ان المفوض السامي كان ينظر الى القضية الجمركية كشيء لا يجوز البحث فيه ثم رأى وجوب هذا البحث لمصلحة البلاد ، وبحث وقرر ونفذ ، فانه كان وما برح حتى امس يرى ان البلاد لا تحتمل دستوراً واسع الصلاحيات رغم المطالبات العديدة والمتواصلة التي تقوم بها هيئات البلاد الوطنية والصحافة الحرة المحترمة

وحيث انه قد اقتنع بوجوب تعديل الرسوم الجمركية لمصلحة سوريا ولبنان ونفذ اقتناعه هذا بسرعة مدهشة وارادة صادقة فلا ريب انه سيقتنع قريباً ايضاً بضرورة اعادة الدستور اللبناني المعلق لتعود الى البلاد كرامتها

فالبلاد لا تعيش بالامور الاقتصادية فقط بل هي بحاجة ايضاً الى حريتها وكرامتها للحياة

ان البلاد تطالب بالدستور وتريد ان تعيش في ظله ، كما طالبت بتخفيض رسوم الجمرك

وقد عودنا المفوض السامي ان لا يعود من باريس الا ومعه شيء جديد

ففي المرة الماضية جاءنا بالوعد بتخفيض الرسوم الجمركية ونفذ وعده بسرعة ، وفي هذه المرة نأمل ان يجيئنا بوعد عودة الدستور وينفذ وعده بنفس السرعة .

فخير البر عاجله

*

ان المفوض السامي قد اعتمد في نشر النظام الحالي ، الذي ظهر الفلاسه ، على ايعاز الحكومة الوطنية التي كانت قائمة يوم مجيئه وقد صرح علناً للوفد النيابي الذي قدم له المذكرة المشهورة بطلب ارجاع الدستور ان حاكم ذلك العهد هو الذي وضع مشروع النظام الحالي ، والمفوض السامي نفذ المشروع ثقة منه ان ذلك الحاكم اخبر بحاجة البلاد من سواه

اننا بينما نحن نشكر المفوض السامي على اصغائه الى مطالب البلاد الاقتصادية في مسألة الجمرك ، نطالب منذ الآن بصغي ايضاً الى مطالبها الوطنية في اعادة الدستور .

ميشال زكور

وصول العميد السامي

الى مرسيليا

وصل صباح السبت الى مرسيليا حضرة الكونت دي مارتيل المفوض السامي للجمهورية الافرنسية تصحبه الكونتس دي مارتيل فاستقبلها على ظهر الباخرة حضرة الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الوزارة السورية الذي شخص من باريس مع بعض السوريين الى مرسيليا خصيصاً لاستقبال المفوض السامي

وقد واصل الكونت دي مارتيل سفره الى باريس ووصل اليها نهار الاحد

تصريحات العميد

وقد صرح حضرة الكونت دي مارتيل ان الحالة في البلاد المشمولة بالانتداب اكثر هدوءاً مما كانت عليه يوم تركها في السفرة الماضية وانه اتخذ قبل مغادرته البلاد سلسلة من القرارات تساعد على تخفيف الازمة الاقتصادية وتحسين الحالة التجارية

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣،٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٢٢ تموز

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السبسي
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى ومغنى وآلات صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١٠،٣٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١٠،٤٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١١،١٠ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦،٣٠ قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧ حديث الى الاطفال عم سوسو
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٠٥ حديث اختيار الزوج الآنسة سنية زهير
٨،٣٠ اسطوانات للآنسة ام كلثوم
٩ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
٩،٤٠ ازجال بديع خيري
١٠،١٠ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
١٠،٥٢ اغاني وطقاطيق شعبية سيدة حسن
١١،٢٠ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
١٢ ختام

*

الثلاثاء ٢٣ تموز

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى مغني وآلات عبده السروجي «شريط مسجل»
١٠،٣٠ كمان منفرد فاضل شوا
١٠،٤٠ موسيقى مغنى وآلات سكينة حسن «شريط مسجل»
١١،١٠ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦،٣٠ حديث التصوف في الاسلام الآنسة سهير القلماوي
٧ اسطوانات منتخبات اوديون
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ موسيقى مغنى وآلات محمد صادق «شريط مسجل»
٨،٣٥ حديث . العلوم المبسطة — الاستاذ فؤاد صروف
٩ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩،٥٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١٠،٤٠ موسيقى فرقة بلوك الخفر
١١،١٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١١،٣٠ موسيقى مغنى وآلات الآنسة نادرة «شريط مسجل»
١٢ ختام

*

الاربعاء ٢٤ تموز

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السبسي
٧،١٥ ختام
١٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١١ ختام
١ مساء حفلة موسيقية شعبية اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٧،٠٥ حديث الى الاطفال الآنسة زينب حسن
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٠٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨،٣٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي
٩،٤٥ حديث اجتماعي الاستاذ فكري اباظه
١٠،١٠ اسطوانات منتخبات «اوديون»
١٠،٢٥ اسطوانات قانون منفرد مصطفى رضا بك
١٠،٥٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي
١٢ ختام

*

الخميس ٢٥ تموز

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السبسي
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى مغنى وآلات محمد صادق «شريط مسجل»
١٠،٤٥ اسطوانات
١٠،٤٠ موسيقى مغنى وآلات سكينة حسن «شريط مسجل»
١١،١٠ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦،٣٠ قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧،١٠ حديث الى الاطفال بالفرنسية
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٠٥ حديث ابطال العرب عبد الرحمن عزام
٨،٣٥ حديث — بالفرنسية
٩ موسيقى اوروبية
١٠،٠٥ قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود
١٠،٥٥ موسيقى كمان منفرد فاضل شوا
١١،١٠ قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود
١٢ ختام

أشهر قضايا اليوم

كيف نشأت قضية الاستاذ نقولا لويس

اهم المراحل التي مرت فيها هذه القضية في دار العدل وخارجه

بقلم جوابة المعرض

في هذا العدد نبتدىء بنشر سلسلة فصول عن اهم القضايا التي تنظر فيها المحاكم ويلتفت اليها الرأي العام في اهتمام ومراقبة

شغلت قضية الاستاذ نقولا لويس ولما تزل ، القضاء والمحامين ودوائر الحكومة ، واصبحت حديث السهرات العائلية والاندية الاجتماعية ، ولا نبالغ اذا قلنا ان حديثها اصبح يطرق في المجالس الخاصة والعامة كلما اجتمع فيها اثنان

كيف نشأت القضية

بين الاستاذ نيقولا لويس والسيد خليل البرباري صداقة متينة نشأت من تردد الثاني على الاول لتوكيله ببعض قضاياه — وما اكثرها — وقد ازدادت هذه هذه الصداقة متانة عندما اعلن السيد خليل رغبته في الزواج من شقيقة الاستاذ لويس السيدة اسماء

ورأى السيد خليل ان هذا الزواج يحمل الاستاذ لويس على مساعدته في شؤونه القضائية ويخلصه من دفع نفقات المحاماة فعمل فيه ، وضحكت الافراح في الدارين ، غير ان العبوس ما لبث ان اكتنفها ، فان السيدة اسماء شعرت بمعاملة فظة في بيتها الجديد ، فجاءت الى اخيها تشكو امرها وما امره !...

وكانت السيدة اسماء لا تكاد تنهي شكواها لاخيها حتى تشفعها بالالحاح الشديد عليه الاهتمام بشؤون زوجها ، عل هذا الاهتمام يخفف من حدته ، ويبدل في طباعه ، لاعتقادها ان (نرفزته) متأتية من صعوبة مشاكله بين الناس !...

خلاف عائلي في المحاكم

فأخذ الاستاذ لويس يغدق النصائح على صهره خليل مع صبابات من المال من حين لآخر ، ويزيد اهتمامه في قضاياه . ثم اخذ السيد خليل يستدين المال من ابن عمه المحامي لقاء صكوك رسمية

وساءت صحة السيدة اسماء في الصيف الماضي فاشير عليها بقضاء الصيف في الجبل . فيممت وجهها شطر عاليه واقامت فيها

وكانت ثورة الخلاف قد انفجرت شظاياها بين الزوجة وزوجها ، مما جعلها تقيم الدعوى على زوجها خليل ، فاضطر الاستاذ نقولا الى مناصرة شقيقته ومساعدتها ادبياً ومادياً فاغتاظ السيد البرباري من اتفاق الزوجة وشقيقها عليه وعهد بملاحقة قضيته الى الاستاذ جورج بشاره

تطمين خاطر ...

اقامت السيدة اسماء في عاليه وهي على نار من قضيتها

فطفقت تكتب الى اخيها تستوضحه نتيجة الشكوى ، وتشكو لهسوء صحتها وانحطاط قواها فكان الاستاذ لويس يجيبها في الحال مسكناً روعها ، فكتب لها الكتاب الاول زاعماً فيه ان الاستاذ الرئيس الفرد بك ثابت وعده بالمساعدة في اثناء الدعوى

وكتب لها الثاني على شاكلة الاول ولكنه استعمل فيه عبارات صارمة بحق بعض المحامين والقضاة وقال لها في الثالث

« لا تخافي فالكل في ايدينا من قضاة الى محامين الى الخ ... »

فكانت شقيقته تطالع هذه الرسائل باطمئنان ظناً منها ان شقيقها « قد الحملة » جاهلة انه يخترع لها هذه العبارات تطميناً لخاطرها المكسور تحت ظل الحنو الاخوي

حجز الاثاث

واغتنم السيد خليل البرباري فرصة غياب زوجته في الجبل فصمم النية على نقل اثاث البيت ، او تهريبه كما يقولون ، انتقاماً منها ، فاتصل بها الخبر ، واعلمت شقيقها في الحال ، فما كان من الاستاذ لويس الا ان بادر بحجز الاثاث بموجب صكوك الدين المنضاة من البرباري . فتم له ما اراد

فضيحة عائلية

وبعد مضي عدة اسابيع على هذا الخلاف بين الزوجة وشقيقها من جهة والزوج من جهة ثانية وقعت فضيحة عائلية بين العائلتين - لا نرى مجالاً لذكرها اوقف من اجلها الاستاذ لويس والسيد بربري بضعة ايام ، وعلى اثرها اصبح الخلاف مثلث الجهات فالشقيق غضب على شقيقته ووقف في جبهة !

والزوجة حقدت على شقيقها وزوجها ووقفت في جبهة مقابلة

والزوج اخذ يغتنم الفرصة للايقاع بالاثنين .. وهذه هي الفرصة تسنح على اهون سبيل !

قنبلة الرسائل

وراحت الزوجة تسعى لتوكيل احد المحامين بملاحقة دعواها

فتأبطت ملف الاوراق واخذت تعرضه هنا وهناك ، فاذا بالرسائل التي كتبها شقيقها اليها تقع في ايدي خصومها وفي طليعتهم زوجها خليل

فصفق الخصوم .. وقبلوا الارض وشكروا السماء ... واطلع خليل البرباري صديقه اسبيريدون البريدي على هذه الرسائل ، والبريدي «مقروص» من الرئيس ثابت لان اخاه المرحوم ربح عليه دعوى افلاسية ... فتبادل الاثنان الوان الضحك وتغامزا وقالا :

— ليس لنا الا الجرائد نشهر فيها هذه الرسائل

فقبل خليل لانه بعمله هذا ينتقم من ابن عمه نقولا ... واغتبط اسبيريدون لان في الرسائل مساً بالرئيس ثابت !!

وكان الاتفاق الساعة الثالثة بعد الظهر ، فاذا بالرسائل تظهر في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي على صفحات احدى الجرائد

في العدلية

وهنا ابتدأت القضية .. فافتضحت المقدمات ، ونزعت حقيقة السر عن الفصول والذيول

فما كاد يظهر الكتاب الاول والثاني ، والثالث حتى اضطربت دار العدل من مدخلها العام الى آخر جدار فيها

—البقية في الصفحة ١٣—

الى زهرة الجبل الملهم

[صديقي الاستاذ شارل القرم]

كان فكر فريق من ادباء المدينة باقامة حفلة تكريمية للاستاذ شارل القرم اثر فوزه بجائزة ادغاربو ولكن صاحب الجائزة ابى على اخوانه تحقيق فكرتهم فصرفوا النظر عن الحفلة نزولا عند رغبته

ولقد كان شاعرنا الكبير الاستاذ بشاره الخوري ممن هزّهم هذا التقدير الذي ناله صديقه الشاعر فغناه بالموشح التالي ارسله في تحية القرم كأنه ازهار منثورة او نجوم متلألئة ومن اولى من الاخطل الصغير بتحية زميله زهرة الجبل الملهم ، وكلاهما نفحة ذكية من نفحات لبنان الخالد

والى القارىء الموشح المرقص الذي خصه صديقنا الاخطل بالمعرض :

*

زهرة ملء عيون الامل في الربى الخضراء
نبتت بين ازرقاق الجدول والسما الزرقاء

*

هي حلم الغاب في السفح الوديع
سلوة الراعي اذا ضاع القطيع
وربيع الشعر ان مات الربيع
علّم البلبلَ سحرَ البلبل
لعبها بين ازرقاق الجدول والسما الزرقاء

*

شعرُ صنينَ الجبل الابيضْ
يفرش الارض لها اذ تركض
وعيون الارز ليست تغمض
حائطاً قبلته بالقبل
هائماً بين ازرقاق الجدول والسما الزرقاء

*

وبنيات القرى قرب المغيب
عندما عدن من الكرم الحبيب
بالعناقيد ، سرت نفحة طيب
فاذا الزهرة ترنو من عل
ولها زرقة ماء الجدول والسما الزرقاء

*

ان يمر الغيم اسراباً عليها
يتخذ شكلا ليغري ناظريها
صوراً او لعباً تحلو لديها
تارة يدنو وحيناً يعتلي
راقصاً بين ازرقاق الجدول والسما الزرقاء

*

عندما النحل انثنى عن ثغرها
سألته امه عن سرها
وامم من تحمله في صدرها
قال مه ! . هذه فخر الجبل
هذه الزهرة بنت الجدول والسما الزرقاء

*

نثرت في الغرب شيئاً من شذاها
فانتشى حتى انحنى يلثم فاها
ليته يذكر بالرفق «اباها»
وهو ان يفعل وان لم يفعل
ففدى الزهرة بنت الجدول والسما الزرقاء .

بشاره الخوري

دمعة

— لالياس خليل زخريا —

يا فجعة الاجفان يا لهفي
على انطفاء الامل الساطع
خلقته من الشذى المنتشي
المندوف مثل النغم الواقع
ومن جناح النسر في خفقه
على طفاف الازرق الشاسع
ومن نسيل الصبح في الجدول
السكران تحت الشجر الخاشع
عرس من الاحلام رقامة
انواره في صدري الواسع

*

تعلقت نفسي به مثلما
تعلق الغيم جفون الهواء
وبت لا صدري خلايا اسى
ولا جبيني قطعة من عناء

*

يا روعة اليقظة .. مات الضحى
وخيم الليل على مقلتي ..
امشي وقلبي لولب من اسى
دار على الانة والغصة
.. امشي ويمشي الهم في غنجة
حولي ويلتف على خطوتي
ملأت من نبع المنى جرتي
فانكسرت عند الظما جرتي
ناران في صدري ، من فقدها
نار ونار من لظى غلتي

*

تجففت احلام نفسي فلم
الق بها لغصتي جرعة
فجلجلت في اضلعي غصتي
واتلعت من مقلتي .. دمعة ..

الياس خليل زخريا

تخفيض الرسوم الجمركية

حديث السيد الفرد نصر

رئيس جمعية تجار بيروت

كان للقرار الهام الذي اصدره فخامة المفوض السامي قبل سفره الى فرنسا وقع ارتياح شديد في جميع الاوساط ولا سيما في الاسواق التجارية التي احست بالانتعاش بعد طول الجمود ، واستمرار الازمة

وقد رأينا بهذه المناسبة ان نقصد الى حضرة السيد الفرد نصر رئيس جمعية التجار ونسأله رأيه الخاص في الحالة الطارئة وموقف التجار وجمعيتهم منها

شكر الصحافة

كان السيد نصر منهمكاً في اشغاله الكثيرة وفي تدبيج برقيات الشكر ، عندما دخلنا عليه باسم المعرض معتذرين له عن ازعاجنا اياه في مثل ذلك الوقت « العصيب » فابتسم قائلاً انه مستعد للتضحية بكل شيء في سبيل تسهيل مهمة الصحافة التي كانت ذات الفضل الاكبر في تمكين التجار من الوصول الى مطالبهم

مطالب التجار

وظهر على وجه الرئيس وهو يقول هذا انه مرتاح جد الارتياح للقرار الجمركي الاخير ، فسألناه :

— هل تعتبرون هذا القرار الجديد بمثابة تحقيق كامل لمطالب التجار ؟

قال :

— قبل ان اجيب على هذا السؤال اقول ان مطالب التجار متعددة فهي تتضمن الى جانب تخفيض الرسوم الجمركية ، تحسين وسائل الترانزيت وتعريفاته وتخفيض رسوم المرفأ التي هي عبء ثقيل جداً على التجارة ، واعادة النظر في اتفاقية سكة الحديد ، وعدم نزع الموارد الوطنية من ايدي ابناء البلاد ، لتوضع تحت تصرف اشخاص او شركات معينة بصفة احتكارات تمنحها الحكومة او يفرضها المستثمرون

الامنية الاولى

ثم زاد حضرته بقوله :

— عليّ ان اهم مطلب من مطالبنا هذه هو الذي يتعلق بتخفيض الرسوم الجمركية . ولا اخفي اننا كنا نستبعد ان تعمد السلطة المنتدبة الى اجابتنا على هذا المطلب لان تحقيقه من الصعوبة بمكان لسببين جوهريين اولهما ان التخفيض يضر بمصلحة الخزانة اذ يسبب عجزاً في الموازنة ، وثانيهما انه قد يضر بمصلحة الصناعة اذ يحرمها من الحماية التي كانت تتمتع بها

« هذان السببان جعلانا في الماضي نستبعد تحقيق امنيتنا التي لم نكن ننفك نطالب بتحقيقها عند كل مناسبة . اما الان وقد تحققت هذه الامنية فنحن جد مغتبطين بهذه النتيجة ونشكر السلطة المنتدبة لكونها عرفت ان توفق بين المطالب المتناقضة في سبيل الفائدة العامة

بيننا وبين البلدان المجاورة

قلنا :

— مما لا شك فيه ان القرار الاخير لم يوجد مساواة تامة في الرسوم الجمركية بيننا وبين فلسطين . فما هو رأيكم في مبلغ الضرر المتأتي عن الفرق الذي لا يزال باقياً ؟

اجاب ، ونحن لا نسرد جوابه قبل ان نثني على روح الرزانة المتجلية فيه :

— صحيح ان القرار لا يساوينا بجيراننا مساواة تامة الا ان ذلك لا يمنعنا من ان نعتبر التخفيض الذي ينص عليه هذا القرار تخفيضاً هاماً سيكون له تأثير كبير في الحركة التجارية

اذ لا يخفى ان تقليل الفرق بين هذه الرسوم يقلل كثيراً من حوادث التهريب . ثم اننا لا نعارض في ابقاء هذا الفرق ، وان يكن يضر بالتجارة ، اذا كان لا بد من ابقائه تشجيعاً للصناعات المحلية التي نحن اشد الناس رغبة في نجاحها وازدهارها

« على اننا نؤمل بان تعمد السلطة في المستقبل الى ازالة الفرق الباقي ، يوم يتضح لها عن طريق التجربة ان ازالة هذا الفرق بكامله لا يضر بمصالح الصناعة والخزينة . وهذا ممكن جداً لان تخفيض الرسوم الجمركية يزيد في كمية الواردات وبالتالي في كمية الدخل المتأتي عنها

— هل تعتقدون بامكان وقوع زيادة في كمية الواردات ؟ وما تكون اسباب هذه الزيادة ؟

— اما ان تزداد كمية الواردات فهذا ما لا ريب فيه . واما اسباب هذه الزيادة فتعود الى عاملين :

الاول زيادة المقطوعية في البلدان المشمولة بالانتداب من جراء الرخص الذي سيطرأ حتماً على الاسعار . والثاني زيادة حركة الترانزيت ، اذ تعود البلدان المجاورة الى استيراد حاجاتها عن طريق مرفأ بيروت

— وهل يمكن ان تكون زيادة الدخل في دوائر الجمرك بنسبة تخفيض الرسوم ، فتسد النقص في الموازنة ؟

— لا اظن ذلك . لان النقص الذي سيطرأ على الموازنة من جراء القرار الجديد يزيد على المليونين ليرة ، اذا اعتبرنا ان كمية الواردات ستبقى على ما هي عليه اليوم . اما اذا ازدادت هذه الكمية ، كما هو منتظر فلن تصل هذه الزيادة الى درجة يمكن معها سد النقص باجمعه . . . على انني اقول ذلك على سبيل التكهن او التقدير ، وسنرى في المستقبل ما تسفر عنه التجربة

تأثير القرار في الصناعات

قال محدثي : فيما يختص بتأثير القرار الجمركي الجديد في سير الصناعات المحلية انه شخصياً يعتقد ان الحماية الجمركية لا تفيد الصناعة عندما تتجاوز الحد المعقول بل تضر بها او تشجع اعمال التهريب . ولكن فائدة الصناعة تتم في الدرجة الاولى من وراء اعفاء المواد الاولية وتخفيض اجور النقل وتخفيف اجور اليد العاملة

الثبات شرط اساسي

ثم اشار حضرته الى ما جاء في بيان المفوضية العليا من ان التعرفة الجديدة ستكون ثابتة لا يطرأ عليها في كل يوم تبديل او تحوير فقال ان ثبات الرسوم على اساس دائم هو اول الشروط اللازمة التي تمكن التاجر من ان يقوم باعمال تجارته في جو من الثقة بالغد اذ يكون واثقاً بان الرسوم التي يدفعها اليوم على البضائع المستوردة لن تنقص وان تزيد في الاسبوع التالي ، فتقضي على وحدة الاسعار

وبقية بنود البرنامج

وهنا دخل زملاء السيد نصر عليه ، وكان على موعد واياهم للذهاب الى المفوضية بقصد تأدية زيارة « شكر » الى احد اركانها ، فلم يشأ الرئيس الا ان يختم حديثه بقوله :

— ان هذه الخطوة الاولى في تحقيق البرنامج

الاقتصادي الذي تمنته جمعيتنا على السلطة المنتدبة تحملنا على الامل الوطيد بان النية منصرفة الى انجاز بقية نقاطه . ونحن لا يسعنا الا ان نرجو تحقيق هذه الاماني في وقت قريب لان الفائدة لا تتم الا بتحقيقها جميعاً دفعة واحدة

« اما القضية التي تهمنا اليوم بصورة مستعجلة فهي قضية اعفاء حبوبنا من الرسوم الجمركية عند دخولها الى فرنسا . وقد باحثنا فخامة العميد بهذه القضية لدى مقابلتنا ايام قبل سفره فوعدنا بانه سيسعى جهده في هذا السبيل . فاذا وفق فخامته الى تحقيق امنيتنا هذه نكون قد خطونا خطوة كبرى وواسعة في طريق الانعاش ، اذ لا يخفى ان مسألة تصدير الحبوب مسألة حيوية جداً للبلاد السورية واللبنانية .

حديث المدينة

الحكم الوطني والشركات

تحدثت الصحف بمرسوم اصدره رئيس الجمهورية يجيز فيه تأسيس شركة المونوبول ، باعتباره صاحب السلطة التي تكتسب الشركات منها وجودها القانوني

ولقد الفت هذا المرسوم نظر الناس لاتصاله بقضية ضجت بها البلاد ، ووقف ابناؤها على الكلي والجزئي من دقائقها

تقرأ المرسوم فتلمس من خلال مدلوله سيادة الحكومات المستقلة تنبثق منها حياة الشركات وكيانها القانوني ، ولكنك لا تلبث ان تدهش لهذه السيادة تتجلى في تثبيت الشركات المستثمرة وتقييد البلاد نحوها وتسهيل مهماتها فاذا طلبتها في ناحية غير هذه من نواحي الحكم والاستقلال وجدتها مشلولة لا تستطيع عملا واغرب من هذا ان تكون السلطة التي اجازت تأسيس شركة المونوبول هي نفسها كانت بالامس تتجنب كل بحث في قضية الاحتكار وتنفض يدها من اي رأي تبديه في اضراره وفوائده . فما كان احراها ان تظل على هذا التجنب وان تنفض يدها ايضاً من سلطة ابقيت في يدها عن حكمة لا عن سهو لخدمة حياة الشركات لا لمراقبتها ولتقييد البلاد نحوها لا لصيانة مصلحتها . ومن المعقول كي تتم هذه السيادة وتكون حقاً اداة من اداة الحكم الوطني ان تكون اليد التي تمنح هذه الاجازات للشركات على اطلاقها هي نفسها اليد التي تضع شروطها وتراقب اعمالها

ولا حاجة للقول ان سيادتنا على الشركات هي من النوع الشكلي الذي لا يتجاوز حدود اجازة التأسيس بدليل ما هو معروف من امر الشركات القائمة في بلادنا ومن امر جميع القيود المالية التي يعود فضل وجودها وانبثاق حياتها الى البقية الباقية من سيادة التوقيع على المراسيم

واذا بحثنا اجازة شركة المونوبول التي اوحت الينا هذه الكلمة ، رجعنا الى تاريخ صدورها الذي يبتدىء منه وجود الشركة القانوني فأي قيمة قانونية تكون للاعمال التي باشرتها الشركة قبل هذا التاريخ ؟

يقول بعضهم ان هذه الاجازة انما هي بمثابة رخصة تعطى للشركات دون ما نظر الى غايتها او الى العمل الذي ستتعاطاه . وهو قول ضعيف لا نصدق ان يكون حجة في يد المسؤولين عن هذه الاجازات اللهم الا اذا اعتبرنا السلطة التي توقع الاجازة دائرة ثانوية ملحقة بالمسؤولين عن اعمال الشركات وتقرير امتيازاتها ومراقبة شؤونها وهو امر مهما كان الحال لا يسعنا ان ننظر اليه بالرضى والارتياح

فاما ان يكون للحكم الوطني سيادة ويجب ان تكون كاملة في الفرع الذي تتجلى فيه . واما ان لا يكون وهو خير من سيادة مبتورة وشكلية

....

شكر المسيو سوله

اظهرنا في اكثر من مكان من هذا العدد سرور البلاد من القرار المفيد الذي اصدره حضرة العميد السامي قبل سفره الاخير الى باريس مجيباً به احدى رغبات البلاد الاولى بتخفيض الرسوم الجمركية وهو القرار الذي استقبله التجار والاوساط الاقتصادية قبل سواها بالشكر والتهليل وعدته فاتحة عهد جديد تستعيد فيه البلاد بعض الامل الذي سحقته الازمة وكساد التجارة وسوء الحال تحت وطأة الرسوم الباهظة

على اننا وقد شكرنا حضرة العميد السامي لا يسعنا الان نذكر بالثناء الخاص حضرة المسيو سوله سوس ، بيال المفتش العام للجمارك الذي كانت له اليد البيضاء في تحقيق هذا التخفيض بتقاريره الصادقة ، ومعلوماته السديدة ورجاحة رأيه في الموضوع

فنحن نسجل للمسيو سوله هذه المأثرة قياماً بواجب الشكر الخالص

بين فلسطين وبيننا

قرأنا في الصحف الفلسطينية ان المبالغ الاحتياطية التي تحتفظ بها حكومة فلسطين تقدر بخمسة ملايين جنيه فلسطيني وهو مبلغ يوازي مرتين اجمال الموازنة الفلسطينية واربع مرات الموازنة اللبنانية

ولا عجب ان يلفت هذا الخبر انتباهنا ويثير حسدنا ونحن في وسط لجة من احاديث العجز في الموازنة اللبنانية ، واخبار الفقر عن المكلف اللبناني

ومما نذكره في هذا الصدد ان الاحتياطي في خزينة الحكومة اللبنانية كان في آخر موازنة دستورية وهي الموازنة التي سبقت تعطيل الدستور اللبناني يقدر بمليون وستماية الف ليرة سورية ،

ومن الغريب ان هذا المبلغ الضخم ، اذا سألت عنه اليوم لم تجد له اثراً ولا تعلم عنه خبراً على رغم ان موازنة الصرف اصيبت في « العهد الاصلاحي المشهور » بتخفيض في المعاشات ، وحذف في الوظائف الكبرى كالوزارات وفي مخصصات المجلس النيابي وغير ذلك من التدابير التي اوهموا البلاد في ذلك الحين انها اجريت بقصد الاقتصاد ورحمة بالمكلفين .

ثم اذا انتقلت الى موازنة الدخل وجدت ان الحكومة الاصلاحية ايضاً لم تلبث ان خلقت ضرائب جديدة زادت في موارد الحكومة فكان لها من جراء ذلك نقص في الصرف وزيادة في الدخل مما يستدل منه ان الحكومة — بقطع النظر عن هزءها بالمكلف — رتبت موازنتها على اساس مرتاح لا مجال معه لافتراض العجز

ومع هذا كله فقد طارت المبالغ الاحتياطية ولم يعلم اللبنانيون كيف انفقت ولم تؤد الحكومة عنها حساباً . فهل بعد ذلك من عجب اذا حسدنا فلسطين ، او اذا ذكرنا رخاءها امام فقرنا ؟

ففي فلسطين نرى الموازنة الحكومية تبلغ ضعفي موازنتنا مع اننا في نسبة واحدة من السكان وربما كان الجسم الحكومي عندنا اضخم ، ونرى الضرائب فيها اقل واخف عبئاً على المكلفين . والى كل هذا نرى الملايين ترصد في الاحتياطي بينما عندنا تطير ولا يؤدون عنها حساباً . واذا اردت ان تعلم السبب الاصلي في هذا الفرق فاذكر ان واردات الجمرك في فلسطين تذهب الى خزينة الحكومة اما عندنا فالى المصالح المشتركة

الشعوب تتواصف

كيف ينعت احدهم الاخر

اجتمع كاتب اسوجي بآخر اسباني في زاوية مقهى باريسي فتعارفا وتحادثا فقال الاسباني يسأل رفيقه اصحيح يا سيدي ان الثلج لا يذوب في بلادكم وان نساءكم باردات كبرده ؟ وأضاف الى ذلك :

انه يوجد في اسبانيا جملة سائرة

« فلانة باردة كالاسوجية »

قال الاسوجي :

« اما انا فقد ا كدت لحدثي اقواله وزدت ان الدببة البيضاء تظهر خلال الشتاء في شوارع ستوكهلم وقد تنشب المعارك بينها وبين الذئاب الجائعة على مرآى من الناس

والنساء حتى في حالة المرض لا ترتفع حرارتهن فوق الصفر » .

الا ان الاقدار شاءت ان يجتمع الاسوجي بالاسباني بعد سنة في المقهى نفسه فالتفت الاسباني الى رفيقه هذه المرة وقال :

— يالك من مهذار ! نساءكم باردة ؟ اوه ! اوه ! من نارهن

وهكذا عرف الاسباني بالاختبار ان ما هو شائع عن اسوج لا يخرج عن حد التخمين او الاختلاق الهزلي

وربما كان ا كثر النعوت التي تصف الشعوب بها بعضها بعضاً لا ترتكز الا على العداء ، او الحقد الوراثي او مخيلة الهزليين من الكتاب والوصافين

واننا نجمل في هذا المقال اهم ما هو شائع في كل لغة من عبارات التهزئة التي تتبادلها الشعوب على السنة ابنائها وتسير بينهم مسير الامثال

ولا ننسى ان هذه الاقوال او بعضها ان لم يكن مختلقاً فهو مبالغ فيه

فالاسوجي اذا اراد وصف الضجة نعتها بانها « كالعرس الدانماركي »

واذا تكلم عن غيرة العاشق قال : « انه غيور كالتركي » والمفروض ان التركي في الماضي كان يعدد الزوجات ويقسم قلبه بين حسان عديدة فلا مجال ان يكون غيوراً

وللاسوجي حصته من هذه النعوت فالالماني يقول في لغته : « احمق كالاسوجي » والاسباني يقول : « يلبس لباس الاسوجي » اي انه يتظاهر بشدة الحماقة

اما الانكليزي فانه يفرغ جعبته على رأس المولندي الذي هو اقدم مزاحم وعدو عرفه في التاريخ فيقول :

« لأكن هولندياً اذا كنت كاذباً »

واذا تكلم عن جبان يحتاج الى بضع كاسات من الخمر لا كتساب شجاعة مصطنعة قال عنه : « انه يحمل شجاعة هولندية »

ويقول ايضاً : « هذا عيد هولندي » او « تجارة هولندية » عن كل تجارة غير اعتيادية او تسلية غريبة في نوعها

ويقولون للذي يتكلم عن اشياء سخيفة « انه يتكلم الهولندية المركبة »

واذا قال الانكليزي كلمة « هولندبتي » عنى بها زوجته ولكن في دلالة غير شريفة . « والارملة الهولندية » هو تعبير مرادف في الانكليزية لبائعة اللذة

*

وما كثر ما تكون التهزئة بليغة اذا جاءت من قريب او جار وعلى هذا فالايرلندي لم ينج من لسان مواطنه الانكليزي

فان كلمة « ايرلندي » يرادفها بالانكليزية الشرير او الاحمق

واذا شوهدت فتاة قصيرة او ضخمة او غير منسجمة الساقين قيل عنها انها « ذات اذرع ايرلندية »

ويصفون البحري الايرلندي بانه يشكو دائماً من العواصف فيقولون عن النسمة الخفيفة « هذه عاصفة ايرلندية »

ويلقبون البطاطا « بالمشمش الايرلندي » ويعنون « بالوجبة الايرلندية » المائدة الفقيرة بالوان الطعام دلالة على البخل

ويقولون عن شهادة الزور « الشهادة الايرلندية »

ويظهر ان اللسان الانكليزي طويل جداً بتهزئة الناس فلا ينتهي دور الايرلندي حتى يجيء الايكوسي فيقول عن كل مشروب رديء « هذا قهوة ايكوسية »

وكان الايكوسيون يفاخرون بفرقة اشتهرت باسم « الايكوسيون الغبر » نسبة الى اللون الاغبر . الا ان الانكليز شوهوا هذه الصفة الفخمة واطلقوها على جيش القمل

فاذا سمعت انكليزياً يتكلم عن القيادة العامة للايكوسيين الغبر فاعلم انه يعني رأساً محشواً بالقمل

ولم تقف سخرية الانكليز عند الهولنديين والاسبانيين والايرلنديين والايكوسيين فهم يقولون « الاوز الاسباني » كناية عن البق . ويعنون بكلمة « يوناني » المحتال والغشاش في اللعب

ولهم تعبير مشهور يقولون فيه « ان فلاناً ذهب في نزهة اسبانية » اي انه طرد من عمله

*

وللعداوة التاريخية بين الفرنسيين والالمان اثرها في لسان التهزئة من ذلك قول الفرنسيين « خصام الالمان » ويعنون به الغش المقصود الذي ينتهي بالخصام

وقولهم : « اظهر بروسيته » اي ادار ظهره وهرب

ويقول الالمان تكنية عن الفرنسيين « أكلة الضفادع » ويقولون عن الذي يحلف كثيراً : « يحلف كالفرنسي »

ويصفون اليد الماهرة بالنشل « انها بركار تشيكي » نسبة لشعب التشيك

ويقولون عن الايطاليين « طهاة لحم القطط » وهو تعبير الطف قليلا من قولهم عن اخوانهم سكان الشمال « الخنازير البروسيون »

اما الايطاليون فانهم يقولون عن الرجل الطماع الذي يشد باللحاف الى جهته : « انه كالفرنسي الذي يأخذ دائماً ولا يعيد ابداً »

وهم يزدرون كثيراً بالتشيكوسلوفاكيين فلا يذكرون واحداً الا تمثلوه « كالبقرة العمياء »

والفرنسي ايضاً يهزأ بجميع الناس قليلاً ام كثيراً فهو اذا رأى رجلا قد شرب اكثر من العادة قال عنه « انه سكران كالبولوني »

واذا كان احد المتكلمين ضعيفاً بالافرنسية قال عنه « انه يتكلم كالبقرة الاسبانية »

واهم ما يعجب له الفرنسي الوسط هو انه « كيف يمكن ان يكون الانسان فارسياً »

ويقولون في فرنسا « فلان قوي كالتركي »

ثم يقولون « الاصدقاء ليسوا اتراكاً » ويعنون بها ان الصديق لا يعامل كما يعامل التركي

ومن تعابيرهم الهزلية ان جماعات المراسح تقول عن الممثل السخيف « انه مصري » اي لا يملك شيئاً

موقف الانكليز

في الخلاف الايطالي الحبشي

بحيرة تسانا عقدة العقد

لا تزال الصحف والمجلات الانكليزية ، منذ شهور عدة ، تحمل حملات عنيفة على الاستعدادات الايطالية في الحبشة . حتى اصبح من حق كل انسان ان يتساءل عن الدافع الحقيقي لهذه المعارضة الشديدة التي تجابه بها الصحافة الانكليزية اعمال ايطاليا في تلك البلاد الافريقية

وهذا الدافع هو موضوع بحثنا الان

قليل من الناس يرتاب بصدق الشعب الانكليزي عندما يحمله تعلقه بجمعية الامم على خدمة قضية دولة يجلس ممثلوها في جنيف الى جانب ممثلين الطليان . ولكن مما لا ريب فيه ان هناك اسباباً اخرى تدفع انكلترا الى اتخاذ هذا الموقف

ان انكلترا متنبهة جداً لكل ما من شأنه ان يهدد في الحاضر او المستقبل سلامة الطريق التي تصل بين الكاب والقاهرة . ويعلم المطلعون ان الطليان عندما ينوون التقدم من الشرق الى الغرب يهددون مركز فاشودا الذي يفصل بين الحبشة والسودان الانكليزي المصري ، وهذا ما لا يمكن لانكلترا ان تسكت عنه او ان لا تعلق عليه اهمية كبيرة

ومن جهة اخرى ، انه معلوم ان قضية ري السودان ومصر هي ايضاً تحمل انكلترا على عدم الوقوف مكتوفة اليدين امام ما يجري من امور . فان النيل كما هو اليوم لا يكفي لحاجة السودان ومصر اذا جرد من المياه التي تتجمع فيه بواسطة السواقي النابعة من قمم الجبال الحبشية ، اذ لا يخفى ان هذه السواقي تزيد في قوة مياهه وغزارتها بمقدار كبير . واهم هذه الفروع التي تصب مياهها في النيل المصري هو النهر المسمى النيل الازرق الذي يجري من بحيرة تسانا في الحبشة . اما هذه البحيرة فهي تقع على علو الفي متر تقريباً وتسقي مساحة تبلغ نحو ٣٥٠ الف هكتار من اخصب الاراضي في العالم

في جوار هذه البحيرة الواسعة تكثر الكنائس والمعابد والاديرة مما جعل لتلك المنطقة صبغة مقدسة في نظر الاحباش

ولكن الدافع الذي يحمل الانكليز على توجيه انظارهم الى هذه الناحية من الارض ليس ما فيها من خصب او ثروات طبيعية . بل هو ينحصر في كون انكلترا تعلم حق العلم ان انشاء سدود في النيل الازرق امر سهل جداً ، فاذا تم انشاء هذه السدود كانت العاقبة وخيمة جداً على المصالح الانكليزية اذ تفقد اراضي السودان كثيراً من اسباب الثروة والخصب لذلك عمدت انكلترا في عام ١٩٠٢ الى العمل في سبيل تثبيت نفوذها في تلك المنطقة فأجبرت النجاشي منيليك على ان يأخذ على نفسه تعهداً بان لا ينشيء ولا يسمح بانشاء سدود من اي نوع كانت في النيل الازرق او بحيرة تسانا دون موافقة الحكومة الانكليزية .

وكذلك الاتفاق الثلاثي الذي جرى في عام ١٩٠٦ بين فرنسا وانكلترا وايطاليا قسم الحبشة الى ثلاث مناطق نفوذ فقد نص على اعتراف المتفقين بحقوق انكلترا في حوض النيل وخصوصاً حقها في مراقبة نظام المياه السائلة من الجبال الحبشية

وعادت قضية بحيرة تسانا الى طاولة البحث بعد الحرب الكبرى اذ قامت ايطاليا تعلن رغبتها في التوسع . وبقيت القضية تحت البحث حتى اليوم . الى ان قرر البرلمان المصري اخيراً فتح اعتماد بستة والاثنين مليون ليرة مصرية للمباشرة في مشروع تنظيم مياه البحيرة على ان يعقد مؤتمر فيما بعد في اديس ابابا بين مندوبي مصر والسودان والحبشة لاقرار طرق هذا التنظيم ، وعلى ان تؤلف بعدئذ لجنة برئاسة وكيل سكرتير الدولة المصرية في وزارة الاشغال العامة لتوزيع نسبة المياه بين السودان ومصر

ولم يكن هذا القرار الا ليقلق ايطاليا اذ هي ترمي باي صورة كانت ، الى السيطرة على الحبشة لاسيما وهي تعلم ان ترى في جوارها دولة اوروبية قوية كايطاليا تحل محل دوله كالحبشة لا سيما وهي تعلم ان ايطاليا لن تقتصر على السيطرة على الحبشة بل هي متعمدة الى مد نفوذها في جميع الجهات المجاورة وفي ذلك ازعاج للمصالح البريطانية في افريقيا . لذلك يقول المطلعون ان انكلترا اليوم ستعارض بكل قواها حتى بقوة السلاح اذا اقتضى الامر ، مطامع ايطاليا في الحبشة وخصوصاً في الحبشة وخصوصاً في مقاطعة بحيرة تسانا التي هي حيوية لانكلترا ومصر والسودان كما قدمنا .

من خزائن العرب

العباس بن الاحنف شاعر عباسي خفيف الظل ، صادق الوجد لا نعرف شاعراً اقدر منه على تصوير لواعج الهوى وخوالج النفس العاشقة واحوالها . له ديوان صغير كله في الغزل طبعته مطبعة الجوائب في القسطنطينية منذ خمسين سنة تقريباً . واليك هذه القطع الرقيقة من شعره الذي وقفه على حبيبته فوز :

....

[تعريف الحب]

الحب اول ما يكون لجاجة
تأتي بها وتسوقها الاقدار
حتى اذا اقتحم الفتى لجج الهوى
جاءت امور لا تطاق كبار
احسن المعاصي . . . !
استغفر الله الا من مودتكم
فانها حسناتي يوم القاه
فان زعمت بان الحب معصية
فالحب احسن مايعصى به الله . . . !

[يا بابا]

الا تفتح فوز من الرحمة ابوابا
وفوز ملكت قلبي فما تألوه اتعابا
وكانت جارة للحور في الفردوس احقابا
فأمست وهي في الدنيا وما تألف اترابا
لها لعب مصففة تلقبهن القابا
تنادي كلما ربعت من العزة : يا بابا !!

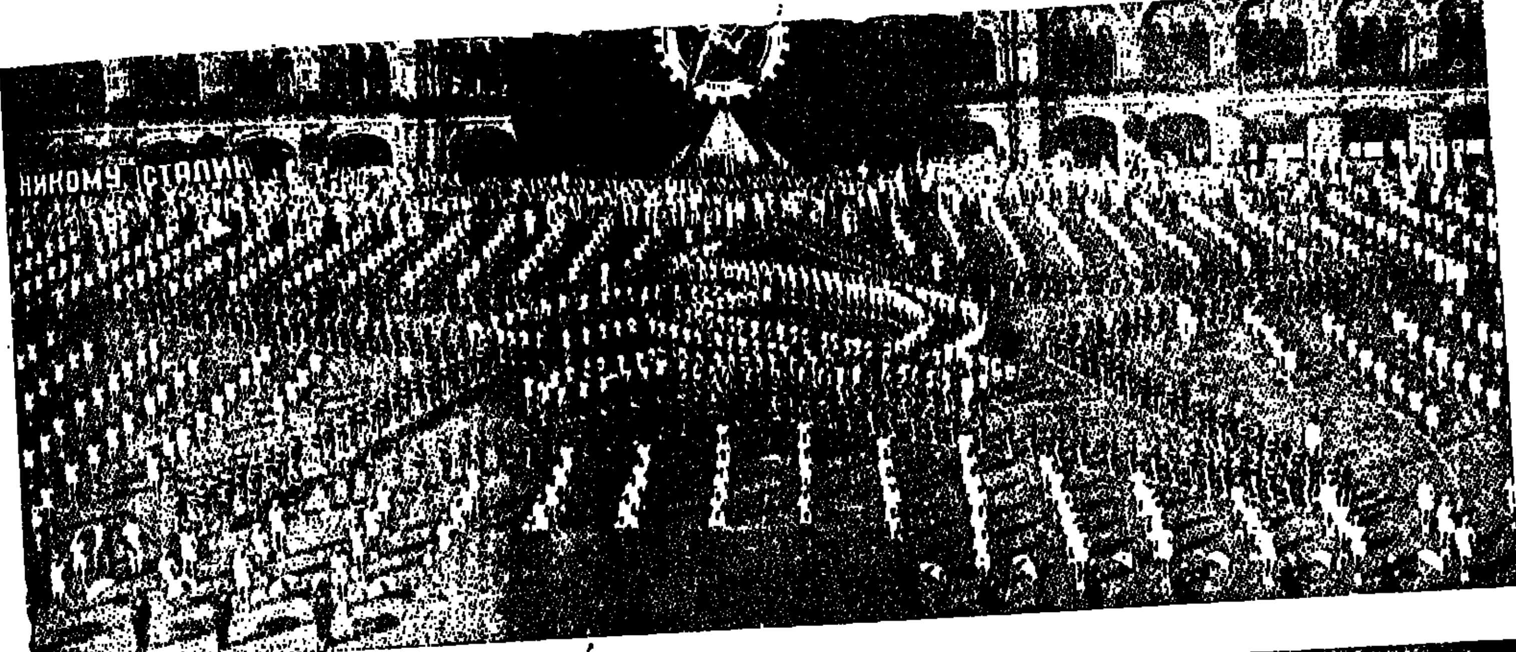
العباس ابن الاحنف

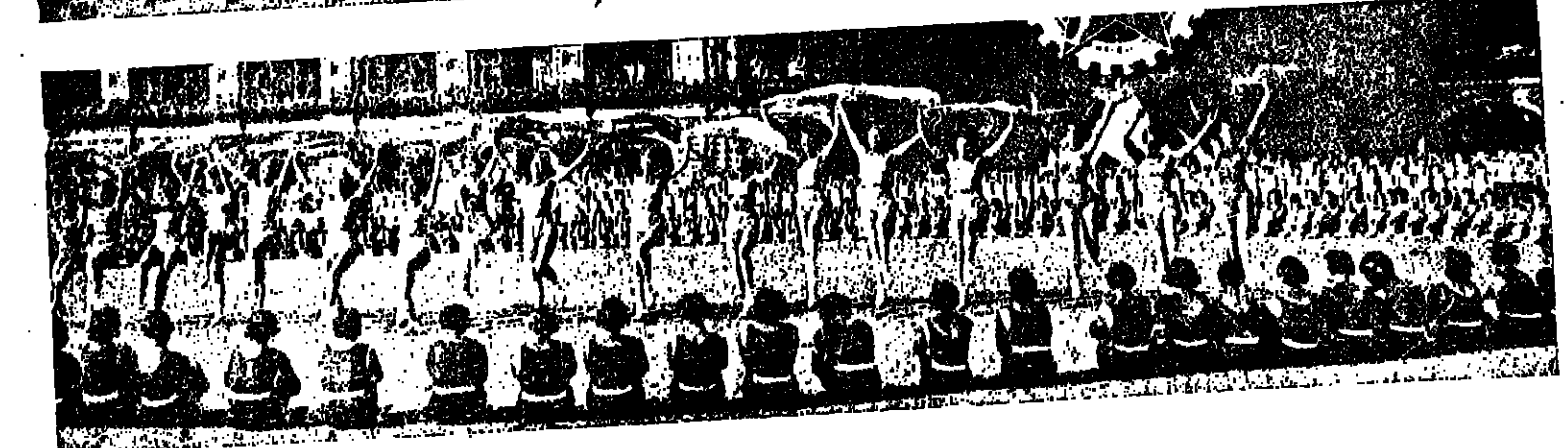
من مواهب التمثيل . ومن القوالهم في الجناس اللفظي الفرنسي « التمساوي كاب اخر »

وينتقدون الانكليز فيقولون « نزهة انكليزية » اي توزع نفقاتها بالسواء على المشتركين بها ويقابلها في اصطلاحاتنا المصرية « عشرة حلبية »

وهناك في كل اللغات سلسلة لا نهاية لها من هذه التعابير التي « تتواصف » بها الشعوب للتهزئة والسخرية

استعراض كبير للشبيبة السوفياتية في الساحة الحمراء بموسكو





ان روسيا السوفياتية تستلذ كثيراً هذه الحفلات الكبرى التي تنظمها على شكل مظاهرات في الشوارع او في الساحات العامة ، وهي تتقن هذه الحفلات الى حد مدهش

وقد اقامت في الساحة الحمراء بموسكو استعراضاً رياضياً ضم نحو ١٢٠ الف شاب وفتاة فكان عيداً رمزياً للشباب والقوة والصحة والفرح

واننا ننشر فوق هذا الكلام صورتين الاولى تمثل فرقة كبيرة من الشبان وقفوا اثناء تمريناتهم في شكل نجمة ذات خمسة رؤوس

وتمثل الصورة الثاني رقصة غنائية تقوم به طالبات مؤسسة لنينغراد للتربية البدنية

المهاجر اللبناني الكريم السيد حبيب معماري

هو احد افراد الجالية اللبنانية في بورتوريغو ومن اصحاب المعامل فيها الذين نالوا بجدهم واستقامتهم ، مركزاً رفيعاً بين تجار تلك المدينة . واكتسبوا بنشاطهم واقدامهم ثروة كبري وشهرة محترمة

ثبت رسمه بمناسبة عودته الى الوطن في الاسبوع الماضي تصحبه قرينته الفاضلة لتمضية بضعة شهور بين الاهل والاصدقاء فنحن نرحب بحضرته اجمل ترحيب ونتمنى له تحت سماء الوطن اقامة طيبة واياماً مليئة بالرغد الهناء

زفاف مبارك

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد اكليل صديقنا الاديب اللامع الشيخ اسعد منذر علىَ الانسة الكريمة روز بحاح في حفلة اقتصرت على اهل العروسين وفريق من رفاق العريس واصدقائه فكانت زاهية بالبهجة التي رفرفت فوق هذا العرس السعيد وباسباب الغبطة والسرور التي توفرت للحضور في ذوق وسخاء

فنقدم للعروسين الاديبين اجمل التهاني واخلص التمنيات

باريس تصفق للبنان

قلب (الجبل الملهم) يخفق في البرتنون «١»

هو نبأ ثان يأتينا من باريس حاملاً الى القلوب اللبنانية من اخبار «الجبل الملهم» ما يثير الفخر ، ويثلج الصدر واي نبأ يهز السرور القومي اكثر من أن نرى قصائد «الجبل الملهم» للشاعر اللبناني شارل القرم تنشد في ارقى ناد ادبي ضمته باريس فيهتف لها السامعون ويصفقون اعجاباً وطرباً

وهذا لعمري فتح جديد يقوم به شارل القرم بقوة عبقريته فيحتل من قلوب شعراء باريس وادبائها



المسيو جورج اريتيه

استاذ الفنون السينمائية في الكونسرفتوار الباريسي

ونخبة مفكريها منزلة لا ينزلها الا كبار الشعراء في العالم

ولعل من واجبنا هنا ان نذكر بالشكر الشاعر الفرنسي الكبير «هنري آورج» الذي احب «الجبل الملهم» وامتلأت نفسه اعجاباً بـه فكان له الفضل الاول في نشر محاسنه وتعريف الباريسيين الى كل ما فيـه من قوي وجميل وجديد

ولقد قام الفنان الدراماتيكي المسيو جورج اريتيه استاذ الفنون السينمائية في الكونسرفتوار الباريسي فالقى على نخبة راقية من الباريسيين ترأسهم البارونة ه . ل . برولت ويقف في طليعتهم الشاعر الورج ، والنقادة الكبير شاتلان مختارات من قصائد الجبل الملهم كنشيد الارز ، وصلاة الشمس واختراع الحروف الهجائية وغيرها من القصائد التي سطعت فيها عبقرية القرم ، وتجلت بها قوة شاعريته فكانت ساعة سمعت بها باريس خفقات قلب الجبل الملهم واتصل فيها لبنان الحقيقي تحت قباب البرتنون وفي غمرة روحية بفرنسا الحقيقية

واذا نحن رددنا اليوم بعض ما قلناه قبلاً في الجبل الملهم تلك الشعلة القدسية التي بعثت الحياة في امجاد لبنان ومفاخره ، وغدت العرس الروحي بين الامتين الصديقتين وشكرنا لشعراء باريس وادبائها يدهم على توثيق الروابط الروحية الفكرية بين فرنسا ولبنان فان في هذين الترديد والشكر لتعزية كبرى تنعش الامل الذي خنقته السياسة وتعيد بناء ما يهدمه السياسيون

«١» البرتنون هو اسم النادي الدولي الذي انشأه في العام ١٩١٢ النقادة الشهير اميل فاكه وهو مجتمع نخبة رجال الادب والفن في باريس



عاهلا البلجيك في لياج

تقضي عادة تقليدية في البلجيك ان يقوم المليكان الجديدان بزيارة خاصة لمدينة لياج فيدخلانها في مهرجان فرح وسط مظاهرات تقليدية

وقياماً بهذه العادة زار لياج في اوائل هذا الشهر صاحبا الجلالة الملك ليوبولد الثالث والملكة استريد فاستقبلا بحفاوة حماسية وجرت المراسيم التقليدية في قصر البلدية فالقيت الخطب ورد عليها جلالة الملك وقبل انتهاء الحفلة اطلت جلالة الملكة على الجماهير تحمل بيديها الكريمتين ولي العهد الامير الصغير البر وعمره سنة واحدة وهو يحمل لقب امير لياج فاستقبلته الجماهير المحتشدة بالهتاف والدعاء

وهذه الصورة تمثل جلالة الملك ليوبولد والى يمينه جلالة الملكة استريد تحمل الامير البر ولي العهد ساعة اطلت به على الجماهير وقد ظهرت ابتسامة الفرح والحنان في اجمل معانيها علىَ ثغر الملكة

تابع المنشور على الصفحة ٨

المفتش والرئيس ثابت

ووصل خبر الرسائل الى مسامع المسيو ديبان المفتش القضائي العام فطلب ترجمتها ، واستدعى اليه في الحال السيد البرباري ، بينما الرئيس الاستاذ ثابت استدعى اليه من جهة ثانية الاستاذ لويس ، فقال الاخير للاول :

— يا استاذ ! ان عملي ينحصر في العطف على شقيقتي المريضة وهي تعرف أنك صديقي فأردت ان اذكرك لها تطميناً لخاطرها لا اكثر ولا اقل

فاستكتبه الاستاذ ثابت التصريح الذي ادلى به اليه فوقعه الاستاذ لويس . ورفع بعدئذ الاستاذ ثابت الكتاب الى المسيو ديبان .

اما القضية التي كان يدافع فيها الاستاذ لويس عن شقيقته فقد خسرها في محكمة الاستئناف في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٣٤ وكانت المحكمة مؤلفة برئاسة الاستاذ توفيق بك الناطور وعضوية الاستاذ اميل صباغه والشيخ رشيد حماده

في المجلس التأديبي

وبعد مضي يوم على تحقيق المسيو ديبان ، احال الاوراق الى نقابة المحامين ، فدرسها النقيب بدوره واحالها الى المجلس التأديبي لمحاكمة الاستاذ لويس

وانعقد المجلس في اواخر الاسبوع الماضي برئاسة النقيب وعضوية الاستاذ ادمون كسبار والاستاذ امين الحلبي ، بحضر الاستاذ لويس يرافقه وكيله الاستاذ جبرائيل نصار

فدافع الاستاذ نصار عن زميله دفاعاً بليغاً استعرض فيه مراحل العلاقات المتأية بين لويس والبرباري وزوجته وتكلم الاستاذ لويس بعده ، فقال :(الجنازة حامية والميت كلب والاجراس تدق على القاضي...)

وفي اليوم الثاني لفظ مجلس التأديب قراره بكف يد الاستاذ لويس عن العمل ثلاثة اشهر ، فاستأنف الحكم ، ولم تعين بعد محكمة الاستئناف جلستها للنظر فيه !

العود احمد

وكان من المنتظر ان يحاكم الاستاذ لويس ثانية امام المجلس التأديبي في الاسبوع الماضي ، غير ان النقيب ارتأى تأجيل الجلسة الى وقت آخر لم يعينه بعد.

اما التحقيق

ما زال المسيو ديبان يتابع تحقيقه ، وقد عهد بقسم منه الى الاستاذ انيس صالح مستنطق بيروت ، وشاء البرباري ان يوسع دائرة التحقيق فهمس في اذن المحققين ان هناك (حجة) مزورة من قبل الاستاذ نقولا لويس ، وجاء بالحجة الى المستنطق فارسلت الى دائرة الادلة الجنائية لفحصها فنياً ، فظهر ان التزوير ظاهر فيها وهي مكتوبة بخط كوفي في دمشق وحبرها على ثلاثة انواع وتزويرها يعود الى ما قبل خمس سنوات .

غير ان المستنطق اكتفى بهذه النتيجة واصدر قراره بمنع محاكمة الاستاذ لويس لمرور الزمن على التزوير

فساءت هذه النتيجة السيد البرباري وجاء يقول ان هناك حجة ثانية على طريقة الاولى وهي احدث عهداً بالتزوير غير ان التحقيق دحض هذا القول وظهر ان الحجة رسمية وهي مسجلة في محكمة بيروت الشرعية !

ملفات التحقيق

هذه خلاصة مسهبة عن هذه القضية التي اشغلت القضاء والمحاماة ، وقد علمنا ان ملفات التحقيقات لا تزال قيد التنظيم في دائرتي المسيو ديبان والاستاذ صالح وعندما يفرغان من تنظيمها ، يعكف المسيو ديبان على قراره اما باحالة المذنبين الى المحاكمة ، او بسدول الستار على هذه القضية !

والتحقيق لا يزال يدور الان حول (المال) الذي لعب دوره في هذه القضية ومن اين جيء به وكيف دفع !

ايها المال المعبود !... انك علة كل شيء !

جوابة

الاول — لنرجع سريعاً فلا أريد ان اواجه هذا الرجل

الثاني — لماذا ؟ وهل هو صاحب الدين عليك

الاول - لا ! ولكنه يشبهه كثيراً

*

المريض - يا دكتور ان سمعي اصبح ضعيفاً جداً فلا اسمع سعالي

الدكتور — سأصف لك دواء يقوي السعال .

من ألطف ما تقرأ

سر النوم

كيف ولماذا ينام الانسان

كتب العالم الفرنسي الكبير الاستاذ دوبوا مقالا قيما عن سر النوم ولماذا ينام الانسان وكيف ينام ، فقال ان سبب النوم هو غاز الكربون في دم الانسان وقد كان المفهوم قبل ذلك ان هذا الغاز لا يلعب دوراً هاماً في حياة الانسان ولكن الابحاث التي قام بها الاستاذ دوبوا قد اثبتت ان اهمية غاز الكربون في دم الانسان لا تقل بحال عن اهمية الاوكسجين سيما وان غاز الكربون هذا هو الذي ينظم الاوكسجين في جسم الانسان

والانسان عندما ينام تبدأ درجة حرارته في الهبوط تدريجياً ببطء ولكن باستمرار ولا يقف هذا الهبوط في درجة حرارة الجسم الا عندما يستيقظ الانسان من نومه ، فعندئذ تبدأ درجة الحرارة في الارتفاع مع حركة الجسم ونشاط اعضائه . وفي حالة النوم يقوم في جسم الانسان نضال ضد البرودة وهبوط درجة الحرارة ، وفي هذا النضال يحدث الاحتراق الداخلي في الجسم ومن هذا الاحتراق يتولد غاز الكربون وتزداد كميته في الدم . ولا تقف هذه الزيادة الا عندما يستيقظ الانسان من نومه وعندئذ تبدأ حركة التنفس والدورة الدموية في استهلاك غاز الكربون ، ومعنى ذلك ان اليقظة والنوم يتوقفان الى حد كبير على كمية غاز الكربون في الجسم

طبائع واخلاق

روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعب الاحبار عن طبائع البلاد واخلاق سكانها .

فقال ان الله تعالى لما خلق الاشياء جعل كل شيء لشيء

فقال العقل — انا لأحق بالشام
فقالت الفتنة — وانا معك
وقال الخصب — انا لأحق بمصر
فقال الذل — وانا معك
وقال الشقاء — أنا لأحق بالبادية .
فقالت الصحة وأنا معك

(خزانة الادب العربي)

سوق عكاظ انكليزى

كانت تقيم ولاية ويلز في انكلترا حفلاً عظيماً في كل عام تدعو اليه الخطباء والكتاب والشعراء حيث يعرض كل امرئ انتاجه الادبي او الفني ، وكانت الجماهير تتدفق لمشاهدة هذا الحفل من جميع انحاء انكلترا ، وان هذا يشبه من عدة وجوه ما كان يحدث في عصور العربية الاولى عندما كانت تقام الاسواق الادبية مثل سوق عكاظ حيث تلقى القصائد والاشعار ويتقدم كل شاب نابه الى هذا السوق فاما ان يرى رضاء المحكمين فيعود بفوز عظيم ، واما ان ينال نقدهم وهجومهم فيبوء بخسران مبين .

وقد حدث هذا في انكلترا من اقدم عصور التاريخ حتى القرن السابع عشر فساد هذه الحركة شيء من الخمول والركود حتى بعثت من جديد في القرن التاسع عشر عصر احياء العلوم والفنون والآداب وسارت بانتظام حتى يومنا هذا وتقيم انكلترا وزناً عظيماً نتيجة هذا الاجتماع وسوف يكون احتفال هذا العام بمدينة كارنارفون ويبدأ من اليوم الخامس من شهر آب القادم الى الحادي عشر ويتنازل صاحب السمو البرنس اوف ويلز بزيارة هذا السوق الادبي الذي يشرف عليه اشرافاً عملياً دافيد لويد جورج .

*

في فندق كبير

في احد المصايف

— اسعاركم غالية جداً ياصاحبي

— نعم ياسيدي . ولكن ماذا تريد ان اصنع ؟ اننا نشتغل شهراً واحداً في السنة ويجب ان نكسب في هذا الشهر ما يكفينا طول السنة

— شيء جميل . ونحن يجب ان نشتغل طول السنة لكي نجيء بعد ذلك ونقضي عندكم شهراً واحداً فسنتنا نحن بشهر وشهركم بسنة !

منذ ١٥ سنة

في هذه القطعة التي يطالعها القاري، يرى فنزيلوس يطرد ملك اليونان من بلاده ليشيد اركان الجمهورية على انقاض العرش قابضاً بيده على مقدرات اليونان باسطاً نفوذه على كل شؤون الدولة

ونرى اليوم ان سيد اليونان منذ ١٥ سنة اصبح طريداً بدوره من بلاده والقوم في اليونان يفكرون بهدم الجمهورية التي شادها فنزيلوس وارجاع العرش الى ابن قسطنطين فسبحان من يغير ولا يتغير

....

ام قسطنطين تبكي امام فنزيلوس

نقلت الانباء الاخيرة خبر اجتماع الملكة والدة الملك قسطنطين بالمسيو فنزيلوس وقد التقطنا من مواضع عديدة بعض مادار بينهما من الاحاديث نجمعها فيما يلي :

دخلت الملكة على عدوابنها وفي ظهرها نفس الانحناء الذي بدا للامبراطور غليوم في ظهر امرأته الامبراطورة عندما استقبلها نازلة من العربة امام القصر الهولندي فأدرك فنزيلوس ان هذه الامرأة تحمل هموماً كثيرة وانها بحاجة الى المؤاساة لتخفيف بلواها وتسكين آلامها الثائرة ازاء ما تراه من موقف ابنها قسطنطين تجاه اوروبا والشعب اليوناني

ونهض فنزيلوس فاستقبلها بكل بشاشة وترحاب ولعلمه انها تحب ولدها كثيراً ، لم يشأ في بادىء الامر ان يحدثها بشيء عنه ولكنها مسحت دموعها وقالت : (هنيئاً لك يا فنزيلوس لقد خرجت من هذا المعترك الهائل وتركت ولدي وحده في الميدان وقد كنت انت سبب هذه الفتن ؟)

فأجابها الرئيس — هوّني عليك يا سيدتي فالنصر بجانبنا ان شاء المولى ومابنته اليونان في سنين لاتهدمه ايام قليلة تتمخض في اثنائها القوة لتلد الحق الصريح

فقالت الملكة : « وقسطنطين ؟ »

قال — احترمك يا سيدتي واحترمه ولكن بيني وبينه عداوة شخصية وانه لا يسر ان يجتمع النار والماء من ان ابيت واياه ليلة واحدة تحت السماء اليونانية

نحن على اتفاق في السياسة بدليل انه يواصل حتى اليوم العمل بما بدأت به ولكن نقطة الخلاف قائمة على اني ماليت الحلفاء وعمد « جلالته » الى زج اليونان بين ذراعي المانيا وكان ما كان بيننا من افول نجم وشروق نجم حتى انشب النسناس انيابه في جسم سيدي ومليكي « الكسندر »

وعند هذا التذكار عادت الملكة فاغرورقت عيناها بالدموع وبكت . وقد تبين لفنزيلوس من خلال تنهداتها ان نفسها حزينة حتى الموت وانها تحمل في صدرها سراً هائلاً بشأن ولدها قسطنطين ولا تجسر على الاباحة به لانها شديدة التعلق به الى درجة العبادة .

الشيخ تاج الدين

على مائدة وزير الطيران الفرنسي

نقل الراديو عن باريس ان وزير الطيران في الحكومة الفرنساوية ادب للشيخ تاج الدين الحسني مأدبة غداء حضرها مسيو بونسو المندوب السامي السابق في سوريا وآخرون وقد قابل الشيخ تاج الدين وزير الزراعة والتجارة ودار بينهما حديث طويل حول العلاقات الاقتصادية بين سوريا وفرنسا

*

سفر تاجر

سافر يوم السبت الماضي على ظهر الباخرة بروفيدانس حضرة التاجر الكبير السيد كميل خطار مدير واحد اصحاب محلات **ABC** المعروفة في بيروت ودمشق وحلب

وستستغرق سفرته حوالي الشهرين والنصف يزور خلالها باريس ولندن وبرلين وليبزيك وهامبورغ وميلانو للاطلاع على ما انتجته المصانع الاوروبية من مختلف البضائع الجميلة تجهيزاً لمحلاته التي اصبحت شهرتها تغني عن التعريف

وسيغتنم السيد خطار فرصة وجوده في اوروبا ليزور معرض بروكسل الدولي زيادة في التنقيب والاطلاع . فنتمنى لحضرته سفرة سعيدة وتوفيقاً دائماً في الذهاب والاياب

صاحب الغبطة العلامة الكبير

السيد مار اغناطيوس تبوني
بطريرك السريان الكاثوليك

....

ننشر رسمه الكريم بمناسبة الوسام الكبير الذي منحته اياه الحكومة الفرنسية وهو وسام جوقة الشرف من رتبة قومندور

وهي منحة نزلت على صدر تحلى باجمل الصفات والمواهب وانطوى على شخصية فذة عرفت بسعة العلم وسامي الفضائل ، وادت للدين والدنيا خير الخدمات والمآثر

فنتقدم من غبطته بالتهنئة الخالصة حفظه الله ذخراً ثميناً لطائفته وللانسانية

· اخذت مديرية المالية بتقسيم حصص البلديات من رسوم المواد الملتهبة استعداداً لتوزيع هذه الحصص على البلديات . وتصرح المراجع الخاصة انه من المنتظر جداً ان تقبض البلديات ما يصيبها من هذه الرسوم في آخر هذا الشهر

— اوفدت وزارة المعارف العراقية فريقاً من شبان العراق للاشتراك في المؤتمر الكشفي الدولي في لندن ، وقد سافر هؤلاء امس من بيروت الى لندن

ملخص الاخبار المحلية

— جاء في احصاء رسمي ان الذين اموا لبنان للاصطياف حتى ١٥ تموز الحالي بلغ عددهم ٢٦٧٠ ، اي اقل بكثير من عدد المصطافين الذين اموا لبنان في مثل هذا التاريخ من العام الماضي

— تردد الالسنة اشاعات كثيرة عن فضائح مالية ظهرت في (كاراج) تابع لمديرية الزراعة وان الحكومة عهدت الى لجنة خاصة مؤلفة من بعض الموظفين بالتحقيق في هذه الفضائح . ويقال فوق ذلك ان الشخصين المنسوب اليهما التلاعب هما من التبعة الايطالية

— غادرنا يوم الخميس الفائت سيادة المطران تيودوس ابو رجيلي مطران صور وصيدا للروم الارثوذكس موفداً من قبل غبطة البطريرك للاشراف على عملية الترشيح لمطرانية نيويورك

— على اثر تعدد حوادث الغرق اذاعت الحكومة بياناً على دوائر الشرطة والدرك طلبت فيه منع اي كان من الاستحمام في المحلات الخطرة المشار اليها في البحر باعلام حمراء

— ارسلت الحكومة الفلسطينية الى مفتشية الجمارك العامة كتاباً تعلمها فيه موافقتها على استرداد الرسوم الجمركية مرة واحدة في كل شهر بعد ان كانت هذه المعاملات تجري مرة واحدة في كل ثلاثة اشهر وذلك تسهيلاً للمعاملات التجارية بين البلدين

— وافقت الحكومة السورية على عقد اجتماع في بعلبك للنظر في تسوية املاك بعض السكان القائمة على الحدود اللبنانية السورية. وتعيين المراجع العقارية الصالحة لفصل الخلافات الناشئة على هذه الاملاك

— تلقى رجال الكتلة الوطنية في دمشق من الرئيس الاتاسي دعوة للحضور الى حمص يوم ٢٥ وارسلت مثل هذه الدعوة ، لرجال الكتلة الوطنية في حلب وحماه . وقد جاء في كتاب الرئيس ان الغاية من الاجتماع في حمص هي بحث الخلاف الواقع في طرابلس والسفر الى الفيحاء لتعزية آل المقدم بفقيدهم وانهاء الخلاف هناك بصورة حاسمة

— انقلبت سيارة كبيرة يقودها السائق ابو سليم العبد على مقربة من قرية رأس مسقى (لبنان الشمالي) بينما كانت تقل رئيس واعضاء جمعية الاقتصاد الصناعي في الاسكلة وعددهم ٢٢ شخصاً ولكن لم يصب احد منهم بسوء والحمد لله

— اعلنت محكمة التجارة المختلطة افلاس التاجر محمد فرح وقررت توقيفه اذ اتضح لها ان في دفاتره تلاعباً

— في اخبار دمشق ان وباء الطاعون تفشى في ضواحي دمشق وقد عمدت الحكومة الى الاسراع في اتخاذ التدابير الواقية من امتداد هذا الداء الوبيل

— تبدأ العطلة الصيفية في دوائر القضاء من اول آب القادم وتنتهي في اول تشرين الاول . وقد وضعت مديرية العدلية نظام سير الاعمال في القضاء اثناء هذه العطلة ويستفاد من هذا النظام ان محكمة الجنايات تعقد جلساتها مرة كل ١٥ يوماً بينما سائر المحاكم الجزائية والحقوقية تعقد جلساتها يومي الثلاثاء والاربعاء من كل اسبوع

— عقد اجتماع في مكتب مدير الصحة حضره مستشار الصحة المسيو لوزال والدكتور وفيق بك يفون مدير الصحة البلدية والسيد نجار مستشار المكتب الفني فدرس المجتمعون برنامج الدكتور غرغور الذي وضعه منذ اربع سنوات ويقترح فيه اصلاح الحالة الصحية في البلاد بصورة لاتدع مجالاً لتسرب الامراض اليها . وقد انفرط عقد الاجتماع دون ان يتخذ قرار حاسم وارجئت الجلسة الى وقت آخر .

— قدم الثغر وفد من اهالي المديرج والوطي والخنشارة مطالباً بايصال الكهرباء الى هذه القرى الثلاث

— قدم العاصمة حضرة كامل بك حمية محافظ شمالي لبنان فاجتمع الى مدير الداخلية وامين سر الدولة لدرس مايتعلق بالتدابير الادارية لحفظ الامن في اثناء الانتخابات البلدية التي تجري صباح الاحد في اميون وقد علمنا ان مدير الداخلية سيتوجه مع محافظ الشمال نهار الاحد الى اميون للاشراف على سير الانتخابات

القصة

ضحية الجمال

انتهت مدام دونيه من كتابة الرسالة فوضعتها في غلاف خطت عليه هذه الكلمة «الى فرنسيس» ثم اتكأت على المكتب ، تبدو عليها آثار التعب الشديد

ومرت عليها دقائق وهي في هذه الحالة من الذهول الى ان انتبهت على نفسها اخيراً فكأنها تستيقظ من حلم عميق . واجالت طرفها في زوايا القاعة ، فاذا هي قاعة ضيقة الزوايا ، ليس فيها سوى طاولة بسيطة وكرسيين

وتطلعت نحو زجاج النافذة المغلق فرأت الامطار تتساقط في الخارج بمشهد كئيب فيسمع لها صوت قاس يبعث الوحشة في النفوس . واخترقت نظراتها الحادة زجاج النافذة وقطرات المطر المتساقطة على ارض الشارع ، فاذا بنظراتها هذه تذهب بعيداً في الفضاء الفسيح ، ممزقة حجب الماضي ، ذلك الماضي الذي فقدته الى الابد فلم يعد بامكانها ان تلتقيه في طريق الحياة

عند هذا شعرت مدام دونيه بطائفة من الذكريات المرة تضغط على خيالها الضعيف فتسبب لها دواراً في الرأس ، واضطراباً شديداً . فما الداعي الى كل هذا الاضطراب ؟

هذا ما كانت تتساءله تلك الامرأة المنكودة الحظ وهي متكئة على الطاولة تناجي الفضاء الدائم الكئيب ، وتستعرض افكارها السوداء . هذه الافكار التي كانت فيما مضى زاهية ضاحكة يوم كانت الحياة ضاحكة الوجه زاهية الجمال . اما اليوم ....

لقد كانت فيما مضى فتاة باهرة الحسن فتانة الجمال ، يحوم حولها العشاق كما يحوم النحل حول الزهور . وانها لا تزال تذكر ان جمالها البديع ، كان قد سلب الشبان عقولهم منذ اشرفت على السادسة عشرة من عمرها وبدت تزهو في ثوب الشباب القشيب ومضت عليها منذ ذلك الحين اربع سنوات وهي في صراع دائم مع تلك النظرات العاشقة التي كانت تستقر على كل جزء من اجزاء جسمها النحيف ومع تلك التنهدات المتيمة التي كانت تتنشقها ابداً مع الهواء المثقل بانفاس عشاقها الكثيرين .

الى ان اشرفت على العشرين من عمرها فجاء من بين هؤلاء العشاق من يطلب يدها هو فرنسيس دونيه ، وكان له ما طلب

هكذا اصبحت تلك الفتاة الطليقة من كل قيد اسيرة رجل واحد يتمتع بها دون سائر الناس ولكن ذلك الامر لم يكن ثقيل الوطأة على الحسناء ، بل بالعكس من ذلك ، شعرت به يحييها فتزداد رونقاً على رونق وبهاء على بهاء .

وانقضت ايام كانت الحسناء تحس بنفسها في اثنائها ، سعيدة كل السعادة الى جانب زوجها الغيور . الا ان هنالك ما يفسد عليها الراحة وينغص من سعادتها . فقد اصبحت شديدة الانزعاج من اولئك الشبان الذين ما انفكوا يطاردونها ، وهي زوجة ، اكثر مما كانوا يفعلون وهي فتاة . فتبدلت

من جراء ذلك طباعها وباتت شرسة الاخلاق لا تطيق مزاحاً ولا دعابة ، بعد ان كانت على عكس ذلك فيما مضى من الايام . ولم يكن السبب في ذلك التغير الطارئ عليها سوى محبتها لزوجها وغيرتها على راحته اذ هي كانت تشعر في اعماق نفسها ان هذا الزوج المحب سيخالجه الشك في سلوكها يوم يرى الشبان يلاحقونها من مكان الى مكان وهي تصغي لاقوالهم ولا تردعهم عن هذه المحاولات الثقيلة المزعجة .

وهذا ما حدث فعلا . فقد بدأ الزوج يرتاب . حتى تحول هذا الارتياب الى شبه يقين بان زوجته الحسناء لا ترعى له ذماراً . وراح منذ تلك الساعة يراقبها مراقبة دقيقة مراقبة لا هوادة فيها ولا فتور ، سعياً وراء الحقيقة التي كان لا يطيق جهلها . ولم تكن الزوجة لتجهل ما يخامر نفس زوجها فتحاول بجميع ما عندها من ادلة اقناعه بفساد ظنونه . وكثيراً ما صارحته علناً بانه على ضلال فيما يعتقد . الا انه كان ينتفض انتفاضة الجريح ليسألها بصراحة ساذجة مضحكة في سذاجتها :

اذن لا يوجد بينك وبين احد صلة من الصلات ؟ — وتجيبه:

— انك تؤلمني يا فرنسيس . اؤكد لك انك واهم . اؤكد لك ان ليس بيني وبين سواك صلة . انزع من رأسك هذه الافكار السوداء

واخيراً ، شعرت المسكينة ان من باب العبث ان تقنع زوجها بفساد ظنونه فقالت له :

— سأعطيك برهاناً لا يقبل شكاً

وخرج الزوج الغيور في ذلك اليوم من منزله تتأكله الغيرة على عادته . وعندما عاد في المساء جاءت زوجته تستقبله على عادتها فما كاد يقع عليها نظره حتى تراجع الى الوراء مذعوراً . فقد عمدت المسكينة في اثناء غيابه الى تخديش خديها ووجهها باظافرها الحادة دون ان يكون لها من وراء ذلك سوى غاية واحدة هي تشويه جمالها حتى لا يعود يشتهيها احد فتعيش عندئذ مرتاحة من ازعاج المعجبين وغيرة زوجها المسكين

وكان ما ارادت فقد فهم الزوج منذ ذلك الحين ان زوجته امرأة شريفة مخلصة . ومضى عليهما زمن ذاقا فيه السعادة كاملة لا تشوبها شائبة ولا تنغصها ريبة الا ان الخدوش شفيت وبقيت آثارها الشنيعة في الوجه الجميل تفسد جماله الى الابد . وهكذا ما اعاد النفور الى القلوب ، نفور كان لا ينفك يزداد يوماً عن يوم في نفس الزوج حتى اصبحت حياتهما معاً لا تطاق .

عندئذ فكرت الزوجة الامينة طويلاً فلم تجد بداً من ان تغادر المنزل الى تلك الغرفة التي قررت ان تخط فيها رسالتها الاخيرة الى فرنسيس

ولم يطل بها المقام في تلك الغرفة الضيقة الموحشة بل قامت اخيراً بعد ان استعرضت ماضيها الكئيب وفتحت النافذة على مصراعيها ووقفت تتأمل الفضاء والمطر المتساقط بقوة على ارض الشارع

وفجأة تدلى رأسها من النافذة . وكان الرأس ثقيلاً فيجذب باقي الجسم النحيف في الفضاء ليتحطم بعد قليل على ارض الشارع ... وتتساقط الامطار عليه كأن لم يحدث شيء في الوجود !

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع الانبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

كلمة شكر

لحضرة محافظ جبل لبنان

وقع في الاسبوع الماضي حادثة،وسفة اساء فيها احد السواقين التصرف وتجاوز في خشونة مذمومة حدود الواجب واللياقة نحو سيدات من كرام المصطافات في لبنان وما ان اتصل الخبر بعلم حضرة المحافظ احمد بك برجاوي حتى بادر الى التحقيق في الامر وانزل المجازاة بالسائق وارسل علَى الاثر يطمئن خاطر السيدات اللواتي كن عرضة لهذا الحادث فكان لعمله أثره البليغ في رضي واطمئنان جماعات المصطافين ممن علموا بالحادث

وجاءت شدته دليلا ناطقاً علَى عناية الحكومة بتأمين راحة المصطافين التامة وسهرها على كل مايوفر لهم اسباب الرفاهية والطمأنينة

فنحن نضم صوتنا بالشكر الى حضرة المحافظ احمد بك برجاوي الذي عرفناه في جميع مواقفه حازما ونشيطاً

الاستـــاذ اميل زيدان

احد صاحبي دار الهلال

قدم لبنان في الاسبوع الماضي الاديب الكبير والصحفي اللامع الاستاذ اميل زيدان احد صاحبي دار الهلال فرحب به اصدقاؤه الكثيرون والمعجبون بادبه الجم .

وقد علمنا انَّ حضرته جاء خصيصاً لعيادة السيدة قرينته الفاضلة بعد ان اجرت عملية جراحية علَى يد الجراح الكبير الدكتور بعقليني كانت موفقة وناجحة

فنرحب بالصديق الكريم ونهنيء حضرة قرينته الفاضلة بشفائها متمنين لكليهمادوام الصحة والسرور

سفر تاجر

ابحر علَى ظهر الباخرة اسبيريا صديقنا التاجر المعروف السيد اميل ابو راشد احد اصحاب محلات نعوم ابو راشد واولاده ووجهته ، على عادته في كل سنة ، باريس والعواصم الاوروبية لاستيراد البضائع الجديدة والاصناف الجميلة التي تعود ان يجهز بها محلاتهم المشهورة والتي تشهد لناخبها بالذوق الممتاز وحسن الاختيار فنتمنى له سفراً سعيداً وموفقاً

الليدو

هو الكازينو الجديد ، والمطعم الفاخر الذي دشن مساء الخميس من الاسبوع المائت فكان ملتقى النخبة الراقية من اسر المدينة وابنائها

والليدو يسد فراغاً هاماً كانت بيروت تحتاجه حتى اليوم بحيث تجتمع العائلات في كازينو يوفر لها اسباب التسلية والمرح بعيدة عن مناظر الخلاعة والاجسام العارية

وهو يقوم بين الكيت كات وسينما رياليتو وقد جهزه اصحابه باجمل المفروشات والطفها واقتحموا بشرفته الفسيحة صدر البحر حتى ليحسب الجالس فيه انه فوق باخرة راسية

وقد اقام المسيو سفوى مدير الليدو بمناسبة الافتتاح حفلة زاهرة للصحفيين احاطها بالكثير من عنايته وحسن الخدمة وسلامة الذوق فنتمنى له النجاح في عمله الذي لا شك ناجح بفضل جمال المكان وترتيبه وموقعه و خدمته

— حكم المجلس الحربي الفرنسي على الكابيتان سرده ضابط الاعاشة للجيش الفرنسوي في حلب بالسجن ثلاثة اعوام فطرده من وظيفته وبجزاء نقدي قدره مئة الف فرنك بتهمة رشوة وحكم علَى الراشي حبيب مالو بالسجن سنتين وتغريمه عشرة آلاف فرنك .

الخطابات القيمة

المسيو (باريس)هو احد النواب الفرنسيس الذين يدعون الى الشيوعية . ولكنه لا يحسن فن الخطابة علَى ما يظهر .

فقد حدث في هذا الشهر انه كان يخطب في اجتماع فاطال وملَّ السامعون فجعلوا ينسحبون واحداً بعد واحد ولم يبق حوله الا بضعة اشخاص من رفــاقه .

وخرج احد هؤلاء الرفــاق وصاح بالمنسحبين المجتمعين خارج القاعة قائلاً :

— ان المسيو باريس قارب الانتهاء من خطابه ألا يوجد بينكم على الاقل عشرون من المخلصين يدخلون ويصفقون له عند نزوله عن المنبر؟!

وقد قرأت مرة حادثة مثل هذه جرت مع احد الوعاظ في الكنيسة ، فقد اطال حتى مل النــاس وجعلوا يخرجون جماعات من الكنيسة حتى اقفرت ولم يبق فيها الا خادمها ، والواعظ مندفع في كلامه يخطب علَى الحيطان .

اخيراً تقدم منه خادم الكنيسة وقال :

— متى انهيت يا سيدي خطابك فهذا مفتاح باب الكنيسة اتقفلها لانني انا ذاهب ايضاً !!

وفي مثل هذه الحالات لا تعدم صحفاً تنشر في ثاني يوم هكذا :

والقى حضرته خطاباً قيماً اثار اعجاب الحاضرين واستفز شعورهم !..

الف باء (احدهم)

— احتفل في بيروت بزفاف الاديب الفاضل والمهندس البارع الاستاذ بديع اثناسيوس صيقلي الى ذات اللطف والادب الانسة اسما كريمة الوجيه المعروف السيد سليم سعد في حفلة زاهرة زاهية

ويبتديء العروسان باستقبال المهنئين في دارهما في المصيطبة من ٢٠ لغاية ٣٠ تشرين ثاني القادم

فنقدم للعروسين الكريمين اخلص التهاني ونتمنى لها الرغد والتوفيق والسعادة

مقالات فى كلمات

اذا كنت انت لا تنسى الاساءة فلا تطالب من غيرك ان ينساها

سوليه

الحياة مع اليأس لاتستحق ان تسمى حياة فالموت اهون منها

روسيه

اذا اعطيت الارض أعطتك واذا امسكت عنها امسكت عنك

برنو

رجل يشتغل الثوب وآخر يلبسه فلا تشكوا اذا كان غيرك يستفيد من اعمالك

سولون

خير لك ان تحب فتخفق ، من ان لاتحب مطلقاً

ملتون

قد يفكر العقل كثيراً طول الحياة ولا يقدر ان يهذب النفس كما يهذبها الحب

امرسون